الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

بناء الجملة الطلبية في ديوان ابن المبارك (دراسة نحوية- دلالية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص:علوم اللسان

إعداد الطالبة:

إكرام زعبوب

إشراف الدكتورة:

حورية رزقي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
ليلى كادة	دكتورة	رئيسا
حورية رزقي	دكتورة	مشرفا و مقررا
نورة بن حمزة	دكتورة	مناقشا

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016م / 2017م

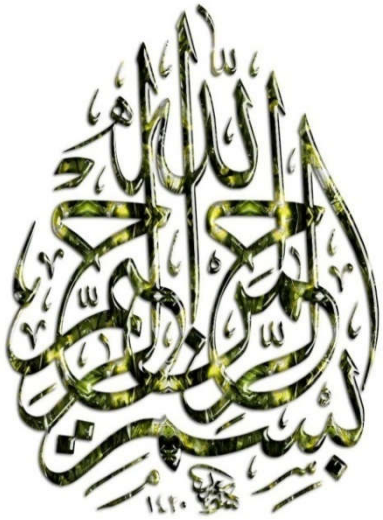

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾

صدق الله العظيم

(النمل 19)

مقدمة

الحمد لله ربَّ العالمين والصلاة والسَّلام على أشرف المرسلين وبعد:

ارتبطت البلاغة العربية بفحوى العلوم الثلاثة علم البيان والبديع والمعاني، وكان لكل علم أثر وسحر جمالي نراه بارزاً في النتاج الأدبي، وكان لكل علم أهميته الخاصة في حقل البلاغة، فعلم المعاني يسعى إلى الكشف عن المعنى المقصود الذي تتضمنه الجملة ومن أبرز مباحث هذا العلم مبحث الخبر والإنشاء الذي يمثل لبَّ الدراسة البلاغية، وعلى هذا فإن مجال دراستنا مرتبط بالإنشاء الطلبي ويقف موضوع الدراسة بالتحديد على «بناء الجملة الطلبية في ديوان ابن المبارك دراسة نحوية–دلالية–» ويعود السبب الذي دفعنا إلى انتقاء هذا الموضوع إلى الرغبة في الجمع بين علم النحو وعلم المعاني في الدراسة وإلى قيمة الديوان كونه أنموذج الأخلاق الرفيعة، وعليه فإن أهمية الدراسة تكمن في تسليط الضوء على تحديد الجملة الطلبية في ديوان ابن المبارك ودراستها دراسة نحوية دلالية، كما تسعى هذه الدراسة إلى:

إبراز أنماط الجملة الطلبية في ديوان ابن المبارك والكشف عن الدلالات التي قصدها الشاعر في تعبيره عن أفكاره الضمنية، وبناءً على ذلك نطرح الأسئلة المرتبطة بموضوع هذا البحث وهي كالآتي :ما أنماط الجملة الطلبية في ديوان ابن المبارك؟ وماالدلالات المستلزمة التي قصدها الشاعر؟

وللإجابة عن الأسئلة المطروحة فإنَّنا قسمنا البحث وفق خطة تتمثل في: مقدمة متبوعة بمدخل، وفصلين، وخاتمة، وقد تحدثنا في المدخل عن مفاهيم ومصطلحات تناولنا فيه: تعريف الجملة لغة واصطلاحا ثم أقسام الجملة و بعدها ذكرنا تعريف الإنشاء لغة واصطلاحا ثم أقسام الإنشاء وجاء الفصل الأول بعنوان: الإنشاء الطلبي في ديوان ابن المبارك (الأمر، والنهي، والتمني) عالجنا فيه؛ الأمر لغة واصطلاحا ثم ذكرنا صيغه وخروج الأمر عن معناه الأصلي وصيغ الأمر في ديوان ابن المبارك وتطرقنا إلى النهي لغة واصطلاحا، وذكرنا صيغه وخروج النهي عن معناه الأصلي، ثم صيغ النهي في

ديوان ابن المبارك، وجاء بعده التمني لغة واصطلاحا ثم أدوات التمني وخروج التمني عن معناه الأصلي، وصيغ التمني في ديوان ابن المبارك، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: (النداء، والاستفهام) فيديوان ابن المبارك عرضنا فيه مفهوم النداء لغة واصطلاحا ثم أدوات النداء وأنواع المنادى وحركاته ثم خروج النداء عن معناه الأصلي وصيغه في ديوان ابن المبارك وبعده عرضنا الاستفهام لغة واصطلاحا وذكرنا أدواته وخروج الاستفهام عن معناه الأصلي ثم أدوات الاستفهام في ديوان ابن المبارك، ثم تنتهي الدراسة إلى خاتمة يتم من خلالها عرض النتائج المتوصل إليها، وفي مسلكدراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه المنهج الأنسب للدراسة.

ومن أهم المصادر والمراجع التي ساهمت في بناء هذا البحث وتأسيسه نذكر أهمها: مفتاح العلوم لـ: السكاكي، والإيضاح في علوم البلاغة لـ: القزويني، والمقتضب لـ: المبرد، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لـ: ابن هشام الأنصاري، والكتاب لـ: سيبويه، مدخل إلى دراسة البلاغة العربية لـ: أحمد خليل، في البلاغة العربية علم المعاني لـ: عبد العزيز عتيق وخصوصا مدونة البحث ديوان الإمام ابن المبارك هو المصدر الأساس .

أما من حيث الصعوبات التي اعترضتنا لإنجاز هذا البحث ضيق الوقت الممنوح لنا، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة حورية رزقي، التي أشرفت على هذا البحث بتقديم يد العون لنا، كما نتوجه بالشكر إلى أساتذة القسم الذين بذلوا جهداً طيبا في سبيل نجاحنا وتحقيق آمالنا طيلة هذه الرحلة الدراسية.

ونحمد الله ربّ العالمين.

مدخل:

مفاهيم ومصطلحات.

أولا: تعريف الجملة.

1- الجملة لغة.

2- الجملة اصطلاحا.

3- أقسام الجملة.

ثانيا: تعريف الإنشاء.

1- الإنشاء لغة.

2- الإنشاء اصطلاحا.

3- أقسام الإنشاء.

أولا: مفهوم الجملة.

1- الجملة لغة:

أورد ابن دريد مفهوم الجملة في حدها اللغوي:

«وأجملتُ الشيء إجمالاً، إذا جمعته عن تفرقة، وأكثر ما يستعمل ذلك في الكلام الموجز». [1]

وكذلك أورد مفهومها ابن منظور في معجم لسان العرب إذ يقول: «والجملة: واحدة الجُمَل-والجملة: جماعة الشيء: جَمَعه عن تفرقة، وأَجَمَل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملتُ له الحساب والكلام». [2]

أما في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب فقد عرفت الجملة بما يلي: «هي أقصر صورة من الكلام تدل على معنى مستقل بنفسه، وتتكون عند المناطقة من موضوع ومحمول فقولك: الشمس طالعة، الشمس موضوع وطالعة محمول، ويسمي علماء البلاغة الموضوع مسند إليه والمحمول مسندا». [3]

2- الجملة اصطلاحا:

تعدد مفهوم الجملة عند علماء اللغة سواء منهم القدماء أو المحدثين ونعرض حديثنا عن مفهوم الجملة بدءا من اللغويين القدامى.

أ-**الجملة عند القدامى:** تحدث سيبويه (ت 180هـ) عن مفهوم الجملة ولكن بمعناها اللغوي ولم ترد في كتابه كمصطلح نحوي وهذا في باب المسند والمسند إليه إذ يقول:

---

[1] ابن دريد (محمد بن الحسن)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير لعبلكي، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص491، مادة (جلم).

[2] ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط) م11، ص128 مادة (جمل).

[3] مجدي وهبة-كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2 1984، ص137.

«وهما ما لا يغني واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌ من الأخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبد الله منطلقا، وليت زيدا منطلقٌ لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده».[1]

أما ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) فقد تطرق إلى تعريف الجملة بالتمثيل لأنواعها في كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" إذ خصص لها باب في تفسير الجملة، وذكر أقسامها وأحكامها إذ يقول: «والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كـ"قام زيد" والمبتدأ وخبره، كـ"زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو "ضرب اللّص" و"أقائم زيدان" و"كان زيد قائما" و"ظننته قائما"»[2]

إضافة إلى ذلك نجد السيوطي (ت911هـ) قد عرف الجملة ورأى أنها أعم من الكلام وذلك في قوله: « والجملة قيل: ترادف الكلام، والأصّحُ أعمّ، لعدم شرط الإفادة، فأن صدِّرت باسم فاسمية، أو فعل ففعلية، أو ظرف أو مجرور فظرفية».[3]

ب- الجملة عند المحدثين:

تعدد مفهوم الجملة عند المحدثين ونقتصر على بعض منهم، ومن بين ذلك مهدي المخزومي فقد تناول مفهوم الجملة في كتابه "في النحو العربي نقد وتوجيه" إذ يقول:

---

[1] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ، 1988م، ص23.

[2] ابن هشام الأنصاري (جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد، ج2، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، لبنان (د.ط)، 1411هـ، 1991م، ص431.

[3] السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تح: أحمد شمس الدين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص49.

«الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع».[1]

إضافة إلى ذلك نجد حماسة عبد اللطيف في كتابه "بناء الجملة العربية" إذ يعرف الجملة بقوله: « والجملة هي وحدة الكلام الصغرى، أو هي الحد الأدنى من اللفظ المفيد»[2]

بالإضافة إلى ذلك نجد إبراهيم أنيس يعرف الجملة في كتابه "من أسرار اللغة" إذ يقول: «إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر».[3]

3- أقسام الجملة:

قسم النحاة الجملة إلى قسمين:

أ- «فعلية:

وهي ما بدأت بفعل نحو بني المنصور بغداد وتتألف من فعل وفاعل ومعلقاتهما.

ب- اسمية:

وهي ما بدأت بدءًا أصيلا باسم نحو: السماء صافية، فهي تتكون من مبتدأ وخبر وما يتصل بهما». [4]

أما ابن هشام الأنصاري فقد قسم الجملة إلى ثلاثة أقسام:

---

[1] مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ، 1986م، ص31.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2003م، ص31.

[3] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلر المصرية، القاهرة، مصر، ط6، 1978، ص276-277.

[4] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط1، 2003م، ص261.

«**فالاسمية:** هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان.
الفعلية: هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضُرِب اللص وكان زيد قائما، وظننته قائما، ويقوم زيد، وقُم.
الظرفية: هي المصدَّرة بظرف أومجرور، نحو أعندك زيد وأفي الدار زيد».[1]

ثانيا: تعريف الإنشاء.

1- الإنشاء لغة:

ورد مفهوم الإنشاء في معجم القاموس المحيط كما يلي: «نشأ، كمنع وكَرُمَ، نَشْئًا ونشوءًا ونشاء ونشأةً ونشاءَةً: حَيَيَ، وربا وشبَّ، والسَّحَابةُ ارتفَعَتْ، ونُشئَ وانْتُشِئَ (...) وأنْشَأَ يحكي: جعل، ومنه خرَجَ، والناقة: لقحت، و. دارًا: بدأ بناءها، والله تعالى السحاب: رفَعَه والحديث وضَعَهُ».[2]

أما في معجم الوسيط فورد كما يلي: «نشأَ الشيء، نشأً، ونُشوءًا، ونَشْأَةً: حدثَ وتجدَّد، والصبيُّ: شَبَّ ونما يقال: نشأت في بني فلان، ونشأ فلانٌ نشأةً حسنة والشيء. عن غيره: نجم وتولدَّ.
(أنشأ) يفعل كذا: شرع أو جعل يقال: أنشأ فلان يحكي الحديث، وأنشأ السحاب يمطر، والشيء: أحدثَه وأوجده». [3]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ج2، ص433.

[2] الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م، ص54 مادة (نشأ).

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425 هـ، 2004 ، ص920 ، مادة (نشأ).

2- الإنشاء اصطلاحا:

أورد عبد العزيز عتيق مفهوم الإنشاء في كتابه "في البلاغة العربية علم المعاني" إذ يعرفه بقوله: «الإنشاء إذن هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه»[1]

ويعرفه أيضا فضل حسن عباس في كتابه "البلاغة فنونها وأفنانها" إذ يقول: «الإنشاء: ما لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا وهو قسمان: طلبي وغير طلبي». [2]

وعرفه أيضا عبد السلام محمد هارون في كتابه "الأساليب الإنشائية في النحو العربي" بقوله: «لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصحُّ أن يقال لقائله إنه صادقٌ أوكاذبٌ، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به، سمَّى كلامًا إنشائيًا». [3]

3-أقسام الإنشاء:

ينقسم الإنشاء إلى قسمين:

أ- الإنشاء غير الطلبي:

«ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذّم والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء وكذا رُبَّ ولعلَّ وكم الخبرية.

ب- الإنشاء الطلبي:

وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة أشياء: الأمر و النهي و الاستفهام و التمني والنداء». [4]

---

[1] عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،ط1 ،1430 هـ، 2009 ، ص69 .

[2] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانهاعلم المعاني، دار الفرقان، ط4 ،1417هـ،1997 ،ص149 .

[3] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر،ط5، 1421هـ،2001 ،ص13 .

[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت لبنان ، (د ط)، ص70 .

الفصل الأول:

الإنشاء الطلبي في ديوان ابن المبارك

(الأمر والنهي و التمني)

أولا: الأمـر

1- لغـة

2- اصطلاحا

3- صيغ الأمر

4- خروج الأمر عن معناه الأصلي

5- صيغ الأمر في ديوان ابن المبارك

ثانيا: النهـي

1- لغـة

2- اصطلاحا

3- صيغ النهي

4- خروج النهي عن معناه الأصلي

5- صيغ النهي في ديوان ابن المبارك

ثالثا: التمنـي

01- لغـة

02- اصطلاحا

03- أدوات التمني

04- خروج التمني عن معناه الأصلي

05- صيغ التمني في ديوان ابن المبارك

أولا: الأمـــــــر

1- لغــة:

أورد الجوهري في معجم "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" في قوله: "الأمر: واحد الأمور، يقال أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة وقولهم: لك على أمره مطاعة، معناه لك على أمره أطيعك فيها، وهي المرة الواحدة من الأمر"[1]

وعرفه ابن منظور في حده اللغوي بقوله: "الأمر معروف، نقيض النهي، أمره به وأمره، الأخيرة عن كراع، وأمره إياه، على حذف الحرف، يأمره أمرا، وإمارة فأتمر أي قبل أمره(...) والأمر: واحد الأمور، يقال: أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة، والأمر: الحادثة والجمع أمور"[2]

2- اصطــلاحا:

تطرق السكاكي (ت 626هـ) إلى تعريف الأمر في كتابه "مفتاح العلوم" بقوله: "والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أعني استعمال نحو: لينزل، وانزل، ونزال وصه على سبيل الاستعلاء"[3]

بالإضافة إلى ذلك نجد أحمد خليل أيضا يعرف الأمرفي كتابه "المدخل إلى دراسة البلاغة العربية" بقوله: "الأمر: طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغ منها فعل الأمر واسم فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر والغرض من ذكر كلمة الاستعلاء أن القصد أولاً من الأمر حمل المخاطب على الامتثال به وتنفيذه ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان الآمر له سلطان على من وجه إليه الأمر، فإذا كان المتكلم بلفظ الأمر أدنى مرتبة من المخاطب به سمي دعاء"[4]

---

[1] الجوهري (إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص 580- 581 مادة (أمر).

[2] ابن منظور: لسان العرب، م4، ص 26- 27 مادة أمر.

[3] السكاكي (يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي) مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط2، 1407- 1987، ص 318.

[4] أحمد خليل، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 1968، ص 205- 206.

وعرفه أيضا فضل حسن عباس في كتابه: "البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني بقوله: "هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء"[1]

3- صيغ الأمر:

وله أربع صيغ:

1- **فعل الأمر**:كقوله تعالى: "يا يحي خذ الكتاب بقوة"

2- **المضارع المجزوم بلا الأمر**: كقوله تعالى: "لينفق ذو سعة من سعته"

3- **اسم فعل الأمر نحو**:مه، وآمين، ونزال، ودراك.

4- **المصدر النائب عن فعل الأمر نحو**: سعيا في سبيل الخير"[2]

4- خروج الأمر عن معناه الأصلي

يخرج الأمر عن المعنى الأصلي إلى معاني أخرى يحددها السياق، ومن بين هذه المعاني نذكر:

01- «**الدعاء:** وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك ويميه ابن فارس "المسألة" وهو يكون بكل صيغة للأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة وشأنا.

02- **الالتماس:** وهو طلب الفعل العادل عن الأنداد والنظراء المتساويين قدرا ومنزلة.

03- التمني: وهو طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

04- **النصح والإرشاد:** وهو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فه وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد.

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، ص 149.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 71.

05- **التخيير**: وهو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر، مع امتناع الجمع بين الأمرين أو الأمور التي يطلب إليه أن يختار بينها"[1]

06- الإباحة: وتكون الإباحة حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذنا له بالفعل، ولا حرج عليه في الترك.

07- **التعجيز**: وهو مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه، إظهارا لعجزه وضعفه وعدم قدرته، وذلك من قبيل التحدي.

08- **التهديد**: باستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بفعل ما أمر تخويفا وتحذيرا له ويسميه ابن فارس "الوعيد"

09- التسوية:وتكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر.

10- الإهانة والتحقير: ويكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه والإزراء به وتبكيته"[2]

5- صيغ الأمر في ديوان ابن المبارك:

ورد في ديوان ابن المبارك في صيغة الأمر 43مرة متنوعة على صيغه.

1- صيغة فعل الأمر:

وردت صيغة فعل الأمر في الديوان 40 مرة نذكر منها في قوله:

أَلاَ قِفْ بدارِ المترفينَ وَقُلْ لهمْ ألا أينَ أربابُ المدائنِ والقُرى؟[3]

في هذا البيت نجد فعل الأمر "قف" و"قل" فالعلامة الإعرابية لهما هي البناء على السكون والفاعل مضمر تقديره أنت وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 77-79.

[2] المرجع نفسه، ص 79- 81.

[3] الديوان، ص 59.

ويقول أيضا:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلماً إيتِ حَمادَ بنَ زَيْد[1]

في هذا البيت نجد فعل الأمر هو "ايت" مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة الوعظ.

وفي قوله:

فَاطلُب العِلمَ بِحِلمٍ ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيدْ[2]

في هذا البيت نجد فعل الأمر الأول هو (فاطلب) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتأما فعل الأمر الثاني هو (قيده)، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

فالشاعر ينصح بطلب العلم وإلى ترسيخه وحفظه.

ويقول أيضا:

الزَمِ الثَغرَ والتَّوَاضَعَ فِيهِ لَيسَ بَغدَادُ مَنْزِلَ العُبَّادِ[3]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (الزم) مبنيعلى السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به هو (الثغر) وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد فالشاعر يدعو إل التماسك بالأخلاق والقيم ومن بينها التواضع.

وفي قوله:

كُنحيًّا إذَا خلوت بذِي العر شِ مِنْ حكيمٍ مَجيدِ[4]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر (كن) مبني على السكون الظاهر على آخره وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

ويقول ابن المبارك:

---

[1] الديوان، ص 67.

[2] الديوان، ص 67.

[3] الديوان، ص 69.

[4] الديوان، ص 70.

إِنَّ فِي الصَّبرِلَفَظلاً بَيِّنًا فَاحِمل النَّفسَ عَلَيهِ تَصطَبِرْ[1]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (فاحمل) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، ونجد أن معنى الأمر خرج إلى دلالة الدعاء فالشاعر يدعو إلى التحلي بالأخلاق الحسنة ومن أبرزها الصبر.

وقوله:

كُلْ مِن الجَارُوشِوالرُّ زْ ومن خبزِ الشَّعيرِ[2]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (كل) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة الدعاء، فالشاعر يدعو إلى بساطة العيش وعدم التكلف في مستوى المعيشة، فنجد معنى القناعة حاضرًا بقوة.

وفي قوله:

وَاجْعلَنْ ذَاكَ حَلالاً تَنْجُ مَنْ نَارِ السَّعِيرِ[3]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (اجعلن) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

ويقول ابن المبارك:

والتمِسْ رِزْقكَ مِنْ ذِي ال عَرْشِ والرَّبِّ القَدِيرِ[4]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر (التمس) فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة الدعاء فالشاعر يطلب من الإنسان أن يدعو ربه في طلب الرزق لأن الله هو الذي يرزق العباد من فضله وخيره.

ويقول ابن المبارك:

---

[1] الديوان، ص 73.

[2] الديوان، ص 76.

[3] الديوان، ص 76.

[4] الديوان، ص 76.

وَانأ مَا استطعْتَ–هَداكَ الله – عَنْ دارِ الأَمِيرِ[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر (انأ) وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النهي، فالشاعر هنا ينهي عن الذهاب إلى دار الأمير.

وفي قوله:

لا تزرها واجتنبها إنها شر مزور[2]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (اجتنبها) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

ويقول ابن المبارك:

وارض –يا ويحك– من دن ياك بالقوت اليسير[3]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (ارض) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة الزهد.

وفي قوله:

أخرجوا منها فما كا ن لديهم من نكير[4]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (اخرجوا) اقترن بواو الجماعة فإن علامة بنائه حذف حرف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة التهديد والسخط.

وفي قوله:

احذر الصرعة يا مس كين من دهر عثور[5]

---

[1] الديوان، ص 76.

[2] الديوان، ص 76.

[3] الديوان، ص 77.

[4] الديوان، ص 77.

[5] الديوان، ص 78.

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (احذر) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به هو (الصرعة) وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

ويقول ابن المبارك:

يا طالب العلم بادر الورعا وهاجر النوم واهجر الشبعا[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر الأول (بادر) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والمفعول به هو الورعا أما فعل الأمر الثاني هو (هاجر) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به هو (النوم) أما فعل الأمر الثالث هو (اهجر)مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به هو (الشبعا) وخرج الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر هنا يرشد المتعلم إلى طلب العلم ويحثه إلى السعي والمبادرة إليه، دون خجل وحياء، كما ينصحه بترك كل المعيقات التي تسبب الفشل والإخفاق في طلب العلم مثل النوم، الشبعا.

وفي قوله:

إذا صاحبت في الأسفار قوما فكن لهم كذي الرحم الشفيق[2]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر (كن) فعل أمر ناقص مبني على السكون الظاهر على آخره، وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح و الوعظ ، فالشاعر يدعو إلى التحلي بالسلوك الطيب وهو الرحمة وتعزيز الصداقة والمحبة بين الناس.

ويقول ابن المبارك:

ولا تأخذ بعثرة كل قوم ولكن قل: هلم إلى الطريق[3]

---

[1] الديوان، ص 86.

[2] الديوان، ص 93.

[3] الديوان، ص 94.

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (قل) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وخرج معنى الأمر إلى النصح والإرشاد، فالشاعر ينصح الإنسان بأن يتصف بصفة التسامح ومغفرة أخطاء الناس، فلا يحاسب الناس على كل أخطائهم حتى لا يبقى في الدنيا بلاصديق.

وفي قوله:

احضر طعامك وابذ له لمن أكلا واحلف على من أبى واشكر لمن فعلا[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر الأول هو (احضر) والثاني هو (ابذله) والثالث هو (احلف) والرابع هو (اشكر) وكل هذه الأفعال علاماتها الإعرابية هي البناء على السكون وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر هنا يحث الإنسان بأن يتصف بصفة الجود والسخاء، فالكرم صفة من صفات العرب، فيود الشاعر الحفاظ على بقائها.

ويقول ابن المبارك:

احفظ لسانك إن اللسان حريص على المرء في قتله[2]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (احفظ) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به هو (لسانك)وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر ينصح الإنسان بأن يصون لسانه، لأنه قد يورطه في الوقوع في الخطر.

وفي قوله:

ويا رب هب لي منك عزما على التقى أقيم به في الناس حيث أقيم[3]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (هب) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة الدعاء، فالشاعر يدعو الله أن يهبه شيئا من التقوى والإيمان ليصلح به نفسه وأنفس غيره من الناس.

---

[1] الديوان، ص 95.

[2] الديوان، ص 97.

[3] الديوان، ص 101.

وفي قوله:

إن الجماعة حبل الله فاعتصموا بها هي العروة الوثقى لمن دانا[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (فاعتصموا) مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

وفي قوله:

فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما اس تغنى الملوك بدنيا عن الدين[2]

نلاحظ في هذا البيت أن فعل الأمر هو (فاستغن) مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد فالشاعر يدعو إلى الاستغناء عن ملذات الدنيا وأهوائها.

ويقول ابن المبارك:

ذر التزين في دنياك بالدين واعمل ليوم تجازى بالموازين[3]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر الأول هو (ذر) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به هو التزين، أما فعل الأمر الثاني هو (اعمل) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر هنا ينصح الإنسان بأن يزين أفعاله وأعماله إلى يوم الآخر وليس إلى يوم الدنيا لأن مصيره الفناء.

وفي قوله:

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب –هديت– فنون العلم والأدبا[4]

---

[1] الديوان، ص 112.

[2] الديوان، ص 118.

[3] الديوان، ص 118.

[4] الديوان، ص 127.

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (فاطلب) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به هو فنون، وخرج معنى الأمر إلى دلالة الوعظ والإرشاد، فالشاعر يعظ الإنسان بقيمته طلب العلم لأنه زينة وشرف لصاحبها.

ويقول ابن المبارك:

واغتنم ركعتين زلفى إلى اللـ ـه إذا كنت فارغا مستريحا[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (اغتنم) مبنى على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به (ركعتين)، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

وفي قوله:

إذا ما هممت بالمنطق البا طل فاجعل مكانه تسبيحا[2]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (فاجعل) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

وفي قوله:

يا نفس إني قائل فاسمعي مقالة من مشفق ناصح[3]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (فاسمعي) مبني على حذف حرف النون لاتصاله بياء المخاطبة، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

[1] الديوان، ص 132.

[2] الديوان، ص 132.

[3] الديوان، ص 133.

ويقول ابن المبارك:

خالقالناس بخلق حسن لا تكن كلبا على الناس تهر[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (خالق) مبني على السكون الظاهر على آخره وكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وخرج معنى الأمر إلى دلالة العتاب والهجاء، فالشاعر هنا يذم النميمة وفاعلها.

وفي قوله:

إذا ذكر الأئمة فاذكروه بحسن الرأي مؤونته خفيفة[2]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (فاذكروه) مبني على حذف حرف النون لاتصاله بواو الجماعة و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وخرج معنى الأمر إلى دلالة المدح، فالشاعر يمدح إمام المسلمين أباحنيفة.

وفي قوله:

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل[3]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (تعلم) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

ويقول ابن المبارك:

وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم[4]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (فاصحب) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به هو صاحبا، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد.

وفي قوله:

---

[1] الديوان، ص 138.

[2] الديوان، ص 153.

[3] الديوان، ص 157.

[4] الديوان، ص 159.

واسترزق الله مما في خزائنه فإنما هي بين الكاف والنون[1]

في هذا البيت نجد أن فعل الأمر هو (استرزق) مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وخرج معنى الأمر إلى دلالة الوعظ والإرشاد.

2- صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر:

وردت صيغة المضارع المقرون بلام الأمر في الديوان مرة واحدة :

يقول ابن المبارك:

من كان ملتمسا جليسا صالحا فليأت حلقة مسعر بن كدام[2]

في هذا البيت نجد فعل المضارع المجزوم بلام الأمر هو (فليأت) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وقد خرج معنى الأمر إلى دلالة المدح، فالشاعر هنا يمدح مسعر بن كدام.

3-صيغة اسم فعل الأمر:

وردت صيغة اسم فعل الأمر في الديوان مرتين ونمثل من الديوان في قول ابن المبارك:

ولا تأخذ بعثرة كل قوم ولكن قل هلم إلى الطريق[3]

في هذا البيت نجد اسم فعل الأمر (هلم) مبني على الفتح الظاهر على آخره، وخرج معنى الأمر إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر ينصح الإنسان بأن يتسم بصفة التسامح والمغفرة لأخطاء الناس.

وفي قوله:

وإما دراكا على إثرها وقد ما تكاد تهد المتونا[4]

---

[1] الديوان، ص 163.

[2] الديوان، ص 103.

[3] الديوان، ص 94.

[4] الديوان، ص 106.

في هذا البيت نجد اسم فعل الأمر هو (دراكا) مبني على الفتح الظاهر على آخره، وخرج معنى الأمر إلى دلالة التحسر.

ونوضح عدد استخدام صيغ الأمر في الجدول كالآتي:

نمـط الصيغـة	العـدد
صيغة فعل الأمر	40
المضارع المقرون بلام الأمر	01
اسم فعل الأمر	02
المجمـــوع	**43**

ثانـيـا: النهـــي

1- لغـة:

جاء في معجم جمهرة اللغة في مفهوم النهي: "نهيت الرجل عن الأمر أنهاه نهيا والنهي بفتح النون وكسرها: الغدير يكون له حاجز الماء أن يفيض منه، والجمع أنهاء ونهاء ونهية الوتد: الفرض في رأسه الذي ينهى الحبل أن ينسلخ، والنهى من العقل، وهو جمع نهيه أيضا لأنه ينتهي عن الحمل، والتنهية، والجمع تناه، وهي مواضع تنهبط ويتناهى إليها ماء السماء"[1]

أما في معجم الوسيط فقد عرف النهي كما يلي: "النهي: طلب الامتناع عن الشيء وعند النحاة طلب ترك الفعل باستعمال لا الناهية والمضارع المجزوم(...) النهي: من يبلغ الغاية في سلامة التفكير ج نهون"[2]

[1] ابن دريد، جمهرة اللغة، ص 996، 997 مادة نهي.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 960 مادة النهي.

2- **النهـي اصطـلاحا:** أورد القزويني (ت 739) في كتابه الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع مفهوم النهي بقوله: "وله حرف واحد، وهو "لا" الجازمة في قولك: لا تفعل وهو كالأمر في الاستعلاء، وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك كالتهديد"[1]

كما نجد عبد السلام محمد هارون عرفه في كتابه الأساليب الإنشائية في النحو العربي بقوله: "هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية"[2]

كما عرفه عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في كتابه البلاغة العربية أسسها وعلومها، وفنونها بقوله: "هو طلب الكف عن شيء ما مادي أو معنوي، وتدل عليه صيغة كلامية واحدة هي، الفعل المضارع الذي دخلت عليه لا الناهية"[3]

3- صيغـة النهـي:

جاء في كتاب علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) لـ محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: "للنهي صيغة واحدة هي المضارع المقرون ب لا الناهية"[4]

4-خروج النهـي عن معنـاه الأصلـي:

ومن المعاني التي تحملها صيغة النهي وتستفاد من السياق نذكر منها:

"**الدعـاء:** وذلك عندما يكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى منزلة وشأنا.

---

[1] القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر)، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424- 2003، ص 117.

[2] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص 15.

[3] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج1، دار القلم، دمشق، سوريا، 1416-1996، ص 228.

[4] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 289.

الالتماس: وذلك عندما يكون النهي صادرا من شخص إلى آخر يساويه قدرا ومنزلة.

التمني: عندما يكون النهي موجها إلى ما لا يعقل.

النصح والإرشاد: وذلك عندما يكون النهي يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد."[1]

التحقير: عندما يكون الغرض من النهي الإزدراء بالمخاطب والتقليل من شأنه وقدراته.

التيئيس: ويكون في حال المخاطب الذي يهم بفعل أمر لا يقوى عليه أو لا نفع له فيه من وجهة نظر المتكل.

التهديد: وذلك عندما يقصد المتكلم أن يخوف من دونه قدرا ومنزلة عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم"[2]

5- صيغ النهي في ديوان ابن المبارك:

وردت صيغة النهي في الديوان ست مرات ونمثل ذلك من الديوان بقول الشاعر:

لا تزرها واجتنبها إنها شر مزور[3]

في هذا البيت نجد أداة النهي والجزم هي (لا) والفعل المضارع المجزوم بلا الناهية هو (تزر) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل مضمر تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وقد خرج معنى النهي إلى دلالة الهجاء والزجر، فالشاعر يزدجر من دار الأمير وينهى عن زيارتها والأخذ من مالها وينصفها بأنها دار بلاء وغرور.

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 84- 86

[2] المصدر السابق، ص 86- 88.

[3] الديوان، ص 76.

وفي قوله:

ولا تأخذ بعثرة كل قوم ولكن قل: هلم إلى الطريق[1]

وفي هذا البيت نجد أداة النهي والجزم هي (لا) والفعل المضارع المجزوم ب لا الناهية هو (تأخذ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل مضمر تقديره أنت وقد خرج معنى النهي إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر ينصح الإنسان بأن يتصف بصفة التسامح ومغفرة أخطاء الناس للحفاظ على الصداقة والمحبة بين الناس.

ويقول ابن المبارك:

ولا تكن سابريَّ العرض محتشما من القليل فلست الدهر محتفلا[2]

في هذا البيت نجد أداة النهي والجزم (لا) والفعل المضارع الناقص المجزوم ب لا الناهية (تكن) واسمها مضمر تقديره أنت، وخرج معنى النهي إلى دلالة الوعظ والإرشاد فالشاعر يعظ الإنسان بعدم الحياء من العطاء القليل فيدعوه إلى التمسك بصفة الجود والسخاء.

وفي قوله:

لا تبع الدين بدنيا كما يفعل ظُلاَّلُ الرهابين[3]

في هذا البيت نجد أداة النهي والجزم (لا) والفعل المضارع المجزوم ب لا الناهية (تبع) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمفعول به الدين، وقد خرج معنى النهي إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر هنا ينصح الإنسان بالتمسك بدينه والمحافظة عليه والالتزام به يصون نفسه ويصون دينه.

[1] الديوان، ص 94.

[2] الديوان، ص 95.

[3] الديوان، ص 116.

ويقول ابن المبارك:

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلبا على الناس تهر[1]

في هذا البيت يتحدد لنا أداة النهي والجزم (لا) والفعل المضارع الناقص المجزوم ب لا الناهية (تكن) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، واسمها مضمر تقديره أنت وخبرها كلبا، وقد خرج معنى النهي إلى دلالة العتاب والهجاء، فالشاعر هنا يذم النميمة وفاعلها.

وفي قوله:

لا تضرعَّن لمخلوق على طمع فإن ذاك مضر منك بالدين[2]

في هذا البيت يتحدد لنا أداة النهي والجزم (لا) والفعل المضارع المجزوم ب لا الناهية (تضرعَّن) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل جزم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وقد خرج معنى النهي إلى دلالة النصح والإرشاد.

ونوضح عدد استخدام صيغة النهي في الجدول الآتي:

صيغـة النهـي	العـدد
لا تفعـل	06

[1] الديوان، ص 138.

[2] الديوان، ص 162.

ثالثـــا: التمنـــــي:

1- التمنـي لغـة:

جاء في معجم مقاييس اللغة مفهوم التمني في حده اللغوي:

"وتمني الإنسان كذا قياسه، أمل يقدره، قال قوم له ذلك الشيء الذي يرجو والأمنية: أفعولة منه"[1]

كما ورد مفهوم التمني في معجم لسان العرب في حده الغوي: "السؤال للرب في الحوائج وفي الحديث إذا تمنى أحدكم فليستكثر، فإن يسأل ربه، وفي رواية: فليكثر قال: ابن الأثير: التمني تشهى حصول الأمر المرغوب فيه(...) تمنيت الشيء أي قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو القدر"[2].

2- التمنـي اصطـــلاحا:

عرف القزويني التمني بالتمثيل له وذلك في قوله: "واللفظ الموضوع له "ليت" ولا يشترط في التمني الإمكان، تقول ليت زيدا يجيء، ليت الشباب يعود"[3]

كما عرفه أحمد مصطفى المراغي في كتابه علوم البلاغة البيان والبديع والمعاني بقوله: "هو طلب حصول شيء محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه بعيد التحقق والحصول"[4]

---

[1] ابن فارس،مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، 1979، دط، ص 276- 277 مادة منى.

[2] ابن منظور، لسان العرب، م6، ص 4283- 4284 مادة منى

[3] القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبديع والبيان، ص 108.

[4] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414- 1993، ص 62.

كما عرفه أيضا يوسف أبو العدوس في كتابه مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني بقوله: "هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، لاستحالة الحصول عليه، أوبعد مناله"[1]

3- صيغة التمني:

للتمني أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي:

1-هل: كقوله تعالى: "لَنَآ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ" (الأعراف: 53)

2-لو: كقوله تعالى: "﴿١٠٢﴾ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنَ فَنَكُونَ كَرَّةٗ لَنَآ أَنَّ فَلَوۡ" (الشعراء:102)

3-لعل: كوله:

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير[2].

4- خروج التمني عن معناه الأصلي:

1- **الاستبعاد:** وفيه يكون التمني ممكن الوقوع، لكن غير مطموع في حصوله، ومثاله قول الشاعر:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال عب ما صنعوا[3]

2- **الرجاء:** وفيه يكون التمني مترقب الوقوع: مطموعا في حصوله، كقوله تعالى: "لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"

---

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، دار المسيرة، عمان، الأردن ط1، 1427- 2007، ص 81.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 87- 88.

[3] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علة البديع، ص 82.

5- صيغ التمني في ديوان ابن المبارك:

ورد التمني في الديوان مرة واحدة ونمثل من الديوان في قول الشاعر:

القائلات إذا خشين فضيحة جهد المقالة: **ليتنا** لم نولد[1]

في هذا البيت نجد أن أداة التمني هي (ليت) حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون ضمير متصل في محل نصب اسمها والجملة الفعلية (لم نولد) في محل رفع خبرها وقد خرج معنى التمني إلى دلالة الزجر والاستحياء،إستعملها الشاعر فيما هو مستحيل الوقوع.

ونوضح عدد استخدام صيغة التمني في الجدول الآتي:

أداة التمنـــي	عدد استخدامها
ليت	01
المجمـــــــوع	01

[1] الديوان، ص 70.

الفصل الثاني:

الإنشاء الطلبي في ديوان ابن المبارك

(النداء – الاستفهام)

أولا: النداء

1- لغة

2- اصطلاحا

3- المنادى

4- أدوات النداء

5- أنواع المنادى

6- حركات المناديات

7- خروج النداء عن معناه الأصلي

8- صيغ النداء في ديوان ابن المبارك

ثانيا: الاستفهام

1- لغة

2- اصطلاحا

3- أدوات الاستفهام

4- خروج الاستفهام عن معناه الأصلي

5- صيغ الاستفهام في ديوان ابن المبارك

أولا: النـــــداء

1- لغـــة:

أورد الزمخشري مفهوم النداء في حده اللغوي بقوله: "ندي: جلس في نادي قومه ونديهم وندوتهم ومنتداهم (...) وانتدوا وتنادوا: تجالسوا، وناديتهم: جالستهم، وندي المكان وتندى، ومكان ند، وأرض ندية، وفيه ندوة ونداوة وندى ووقع الندى وأنا أناديك ولا أناجيك ونودي للصلاة، فإذا سمعت النداء فاجب"[1]

وعرفه ابن منظور في معجم لسان العرب بقوله: "النداء والنداء" الصوت مثل الدعاء والرعاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء، أي صاح به، وأندى الرجل إذا حسن صوته (...) وندى الصوت: بعد مذهبه، والنداء ممدود: الدعاء بأرفع الصوت، وقد ناديته نداء، وفلان أندى صوتا من فلان، أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا"[2]

إضافة إلى ذلك، فقد عرف النداء في المعجم الوجيز كما يلي: "ندي الشيء ندى ونداوة: ابتل (...) ولصوت: ارتفع وامتد في حسن، فهو ندي نادى فلانا: دعاه وصاح بأرفع الأصوات، يقال: نادى به"[3]

2- اصطـــلاحا:

أورد سيبويه مفهوم النداء في كتابه "الكتاب" بقوله: "اعلم أن النداء، كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب"[4]

وقد عرفه المبرد (ت 285 هـ) في كتابه المقتضب بقوله: "اعلم أنك إذا دعوت مضافا نصبته، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره، وذلك قولك: يا عبد الله"[5]

---

[1] الزمخشري (جار الله محمود بن عمر)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419- 1998، ص 260 مادة ندي.

[2] ابن منظور: لسان العرب، م6، ص 4388، مادة ندي.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، 1400- 1980، ص 609، مادة ندي.

[4] سيبويه، الكتاب، ج2، ص 182.

[5] المبرد (محمد بن يزيد)، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، ج4، القاهرة، مصر، ط3، 1415- 1994، ص 202.

إضافة إلى ذلك نجد الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" قد تطرق إلى تعريف النداء بقوله: "وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف مخصوص"[1]

كما عرفه أحمد خليل في كتابه "المدخل إلى دراسة البلاغة العربية" بقوله: "طلب الإقبال بحرف من حروف النداء الثمانية"[2]

بالإضافة إلى ذلك نجد عباس حسن في كتابه النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة" فقد عرفه بقوله: "النداء: هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم"[3]

3- المنـــادى:

تطرق محمد عيد في كتابه النحو المصفى إلى تعريف المنادى بقوله: "هو الذي وجهت له الدعوة من إنسان أو غيره من الأشياء إذا افترضت فيها الحياة والفهم"[4]

4- أدوات النـــداء:

"وأحرف النداء أو أدواته ثمان: الهمزة، وأي، ويا، أيا، هيا، آ، آي، وا وهذه الأدوات في الاستعمال نوعان:

* "الهمزة، وأي لنداء القريب
* والأدوات الست الأخرى لنداء البعيد"[5]

إضافة إلى ذلك نجد أيمن أمين عبد الغني في كتابه "النحو الكافي" قد تطرق إلى ذكر هذه الأدوات بالتفصيل فيها:

---

[1] الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، البرهان في علوم القرآن، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة مصر، دط، 1927- 2006، ص 513.

[2] أحمد خليل: المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، ص 209.

[3] عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3 ج4، ص 1.

[4] محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، دط، 1975، ص 495.

[5] عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص 115.

1- "**الهمزة:** تستخدم لاستدعاء المخاطب القريب، مثل قول الشاعر في نصح ابنه أسيد:

أأسيد إن مالا ملكت فسر به سيرا جميلا

2- **أي:** بسكون الياء،وتستخدم لاستدعاء المخاطب القريب أو البعيد مثل: أي رب إن أصلحت فأعني، وإن أذنبت فسامحني.

3- **هيا:** تستخدم لنداء البعيد، والذي في حكم البعيد كالنائم والغافل... مثل: هيا يهود فلسطين! والله ليأتين يوم يعز فيه ضعفاء المسلمين، ويذل أعداء الدين

4- **يـا:** تستخدم لنداء البعيد وما في حكمه كالنائم والساهي والغافل مثل: يا متكبرا على العباد! كل مذكور سينسى، وكل مشهور سيفنى، وكل ناع سيعنى، ليس غير الله يبقى, ومن علا فالله أعلى.

5- **أيـا:** تستخدم لنداء البعيد، مثل: أيا غافلا عن الآخرة تذكر غضب ربك.

6- **وا:** تستعمل لنداء المندوب مثل قول الشاعر في الرثا:

وا محسنا منك النفوس بيده وجرى إلى الخيرات سياق الخطا

ومثل قول الآخر:

وا حَرّ قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم[1]

5- أنواع المنـادى:

أورد سليمان فياض في كتابه "النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة" أنواع المنادى كما يلي:

"أ/ العلم المفرد، ب/ النكرة المقصودة، ج/ النكرة غير المقصودة، د/ المضاف هـ/ الشبيه بالمضاف.

[1] أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، تح: رمضان عبد التواب، إبراهيم الإدكاوي، ج1، دار التوفيقية للتراث، القاهرة مصر، ط11، ص 161- 162.

أ- **المقصود بالمنادي المفرد:**

ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، مما دل على واحد أو اثنين أو ثلاثة.

ب- **المقصود بالمنادى النكرة المقصودة:**

هو كل نكرة قصد نداؤها، فصارت بمنزلة المعرفة.

ج- **المقصود بالمنادى النكرة غير المقصودة:**

كل نكرة لم يقصد نداؤها لمعين بها.

د- **المقصود بالمنادى المضاف:**

كل اسم أضيف إلى غيره، سواء دل المضاف على واحد أو اثنين أو أكثر.

هـ- **المقصود بالمنادى الشبيه بالمضاف:**

كل اسم اتصل به اسم آخر يتمم معناه"[1]

6- حركات المناديات:

أورد مهدي المخزومي في كتابه "في النحو العربي نقدو توجيه" حركات المناديات إذ يقول فيها: "أما الحركات التي تظهر آخر المنادى فليست أثرا لعامل من العوامل، ولكنها حركات لابد منها لوصل الكلام، أو تخفيفه وقد انتهى إلينا أن آخر المنادى يحرك بالضمة حينا وبالفتحة حينا (...) فالمنادى المضاف، والمنادى الذي يسميه المتأخرون بالشبيه بالمضاف، والمنادى النكرة كل هؤلاء منصوب، لا لأنه معمول لعامل، ولا لأنه مفعول لفعل محذوف ناب عنه حرف النداء، ولكن لأن الكلام فيها كان قد طال، فقد طال المضاف بالمضاف إليه، والشبيه بالمضاف بما اتصل به من مفعول أو غيره، وطالت الفكرة موصوفة وغير موصوفة بالتنوين، (...) أما رفع المنادى ففي بعض صور هذا

[1] سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، دط، ص 243.

الأسلوب، وذلك إذا كان هذا المنادى مفردا معرفة، سواء أكان معرفة قيل النداء، نحو: يا محمد ويا زيد، أم كان معرفة بالنداء نفسه، لأنه كان مقصودا بعينه"[1]

7- خـروج النـداء عن معنـاه الأصلـي:

قد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى يحددها السياق ومن أهم ذلك:

"الإغراء: نحو: قوله لمن أقبل يتظلم يا مظلوم

الاستغاثة: نحو: يا الله للمؤمنين

الندبة: نحو فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل

التعجب كقوله: فيا لك من قبرة بعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري

الزجر كقوله: أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما

التحسر والتوجع: كقوله تعالى: "يا ليتني كنت ترابا" (النبأ)

التذكر: كقوله أيا منزلي سلمى سلام

التحير والتضجر: نحو قوله:

أيا منازل سلمى أين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك"[2]

8- صيـغ النـداء في ديوان ابن المبارك

وردت جملة النداء في الديوان 23 مرة متنوعة على مختلف صوره

1- العلم المفرد: وردت جملة النداء بصورة العلم المفرد في الديوان 02 مرة

عساك يوما تذكر الملا حدا يا من يرجي أن يكون خالدا[3]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى "من" مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء، وخرج النداء إلى دلالة الذم والسخط.

---

[1] مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 306- 307.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 90.

[3] الديوان، ص 68.

أيا رب يا ذا العرش أنت رحيم وأنت بما تخفي الصدور عليم[1]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى "ذا" اسم إشارة مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء، وقد خرج النداء إلى دلالة التعظيم والإجلال.

2- النكـرة المقصـودة:

وردت جملة النداء بصورة النكرة المقصودة في الديوان 07 مرة

أ بإذن نزلت بي يا مشيب؟ أي عيش وقد نزلت يطيب؟[2]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى نكرة مقصودة "مشيب" مبني على الضم في محل نصب على النداء، أما جواب النداء يتحدد في (أبإذن نزلت بي) جملة استفهامية، تقدم جواب النداء على جملة النداء وقد خرج النداء إلى دلالة التحسر، فالشاعر يتحسر على ذهاب مرحلة الشباب من عمره، يبدي حزنه وتأسفه عليها إذ يقول:

كم أنادي الشباب إذ بان منى وندايَ مولّيا ما يجيب[3]

أيها الطالب علما إيت حماد بن زيد[4]

يتألف تركيب النداء من أداة نداء محذوفة مقدرة ب "يا" والمنادى لفظ "أي" مبني على الضم في محل نصب على النداء والهاء للتنبيه، والمقصود بالنداء "الطالب" لأن "أي" مبهمة والصفة بعدها وضحتها، وورد جواب النداء جملة أمر (ايت حماد بن زيد) وخرج النداء إلى دلالة النصح والإرشاد، فالشاعر ينصح بطلب العلم وتقييده إذ يقول:

فاطلب العلم بحلم ثم قيده بقيد[5]

---

[1] الديوان، ص 101.

[2] الديوان، ص 63.

[3] الديوان، ص 63.

[4] الديوان، ص 67.

[5] الديوان، ص 67.

أيها القارئ الذي لبس الصو ف وأمسى يعد في الزهاد[1]

إلزم الثغر والتواضع فيه ليس بغداد منزل العباد[2]

تتكون جملة النداء من أداة نداء محذوفة مقدرة ب "يا" والمنادى لفظ "أي" مبني على الضم في محل نصب على النداء والهاء للتنبيه، والمقصود بالنداء "القارئ"، لأن "أي" مبهمة والصفة بعدها وضحتها، وورد جواب النداء جملة أمر (الزم الثغر والتواضع فيه) وخرج معنى النداء إلى دلالة النصح والإرشاد بحسب سياق الكلام، حيث ينصح الشاعر بالتمسك بالأخلاق الحسنة وأهمها التواضع.

قبل أن تسقط يا مغر رور في حفرة بير[3]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى نكرة مقصودة "مغرور" مبني على الضم في محل نصب على النداء أما جواب النداء شبه جملة (قبل أن تسقط) متقدم على جملة النداء (يا مغرور) وخرج النداء إلى دلالة الذم والهجاء فالشاعر يذم ويسخط من الغافلعن دينه والشغوف بدنياه.

يا أيها الناس أنتم عشب يحصده الموت كلما طلعا[4]

يتألف تركيب النداء من أداة نداء "يا" ومنادى لفظ "أي" مبني على الضم في محل نصب على النداء والهاء للتنبيه والمقصود بالنداء "الناس" لأن "أي" مبهمة والصفة بعدها وضحتها، أما جواب النداء يتمثل في (يحصده الموت كلما طلعا) جملة فعلية.

وخرج النداء إلى دلالة الوعظ والتذكير بمصير الفناء لأي مخلوق على الأرض فمن يولد بالضرورة يذوق طعم الموت.

إن كان من فضة كلامك يا نفس فإن السكوت من ذهب[5]

---

[1] الديوان، ص 69.

[2] الديوان، ص 69.

[3] الديوان، ص 77.

[4] الديوان، ص 86.

[5] الديوان، ص 129.

تتكون جملة النداء من أداء نداء "يا" ومنادى نكرة مقصودة "نفس" مبني على الضم في محل نصب على النداء أما جواب النداء هو (فإن السكوت من ذهب) خرج النداء إلى دلالة الحكمة والموعظة.

يا نفس إني قائل فاسمعي مقالة من مشفق ناصح[1]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى نكرة مقصودة "نفس" مبني على الضم في محل نصب على النداء، أما جواب النداء جملة الأمر (فاسمعي مقالة من مشفق ناصح) وخرج معنى النداء إلى دلالة النصح والإرشاد.

3- النكـرة غير المقصـودة:

وردت في الديوان جملة النداء بصورة النكرة غير مقصودة جملة واحدة ونمثل لها من الديوان كما يلي:

أعداء غيب إخوة التلاقي يا سوءتا من هذه الأخلاق[2]

كأنما اشتقت من النفاق

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى نكرة غير مقصودة "سوءتا" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، فالشاعر هنا لم يقصد أخلاق شخص بذاته معين، وإنما تحدث بصفة العموم.

وقد خرج النداء إلى دلالة الذم والهجاء، فالشاعر يذم النفاق وينبذ من يتصف به.

4- المنـادى المضـاف:

وردت جملة النداء بصورة المنادى المضاف في الديوان إثني عشر مرة

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب[3]

[1] الديوان، ص 133.

[2] الديوان، ص 94.

[3] الديوان، ص 61.

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف "عابد" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و"الحرمين" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة لأنه مثنى أما جواب النداء جاء جملة جواب الشرط الغير جازم (لعلمت أنك في العبادة تلعب) وخرج النداء إلى دلالة اللوم والعتاب.

يا عدول البلاد أنتم ذئاب ستركم عن العيون الثياب[1]

يتألف تركيب النداء من أداة "يا" ومنادى مضاف "عدول" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "البلاد" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وخرج النداء إلى دلالة الذم والهجاء، فالشاعر يزد جر ويسخط من طبقة الحكام فوصفهم بأنهم ذئاب لنصبهم واحتيالهم أموال اليتامى والمساكين بغير حق وفي هذا الصدد يقول:

ويصيد العدول مال اليتامى باقتناص كما يصيد العقاب[2]

يا طالب العلم بادر الورعا وهاجر النوم واهجر الشبعا[3]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف "طالب" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "العلم" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، أما جواب النداء جاء جملة أمر (بادر الورعا وهاجر النوم واهجر الشبعا) وخرج النداء إلى دلالة النصح والإرشاد فالشاعر ينصح بطلب العلم والاجتهاد في تحصيله والابتعاد عن كل المعيقات التي تسبب في فشل طلبه.

[1] الديوان، ص 62.

[2] الديوان، ص 63.

[3] الديوان، ص 86.

أنت يا صاحب الكتاب ثقيل وقليل من الثقيل طويل[1]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف "صاحب" منصوب على النداء وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "الكتاب" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وخرج النداء إلى دلالة التوبيخ.

أيا رب يا ذا العرش أنت رحيم وأنت بما تخفي الصدور عليم[2]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "أيا" لنداء البعيد، ومنادى "رب" مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، وكسر الباء دال عليها منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل باء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة، وخرج النداء إلى دلالة التعظيم والإجلال.

فيا رب هل لي منك حلما؟ فإنني أرى الحلم لم يندم عليه حليم[3]

يتألف تركيب النداء من أداة نداء "يا" ومنادى "رب" مضاف إلى يا المتكلم المحذوفة منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة، وخرج النداء إلى دلالة الدعاء، فالشاعر يطلب من الله الحلم.

ويا رب هب لي منك عزما على التقى أقيم به في الناس حيث أقيم[4]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى "رب" مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

[1] الديوان، ص 96.
[2] الديوان، ص 101.
[3] الديوان، ص 101.
[4] الديوان، ص 101.

مناسبة، وخرج النداء إلى دلالة الدعاء، فالشاعر يدعو ربه أن يهبه القدرة والعزم على التقى ليصلح به حاله وحال الآخرين من الناس.

ثلاثين أخرى على قدرها تباركت يا أحسن الخالقينا[1]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف "أحسن" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "الخالقينا" وخرج النداء إلى دلالة المدح والثناء والتعظيم.

يا جاعل الدين له بازيا يصيد أموال المساكين[2]

يتألف تركيب النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف"جاعل منصوب على النداء وعلامة مصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "الدين" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة غلى آخره، وخرج النداء إلى دلالة الذم والهجاء، فالشاعر يذم الإنسان الذي ينصب ويحتال على أموال المساكين بغير حق.

يا عائب الفقر ألا تزدجر؟ عيب الغنى أكبر لو تعتبر[3]

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف "عائب" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "الفقر" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وخرج النداء إلى دلالة العتاب واللوم، فالشاعر هنا يعاتب ويلوم على الذي يرى في الفقر عيبا، بل يعظه بأن عيب الغنى أكبر.

يا واحد العرب الذي ما إن لهم مِنْ مَعْدَل عنه ولا من مقصر[4]

[1] الديوان، ص 109.
[2] الديوان، ص 116.
[3] الديوان، ص 138.
[4] الديوان، ص 140.

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" ومنادى مضاف "واحد" منصوب على النداء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومضاف إليه "العرب" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وخرج النداء إلى دلالة المدح، فالشاعر هنا يمدح أبا حنيفة

أ أخي إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر[1]

يتألف تركيب النداء من أداة نداء "أ" لنداء القريب ومنادى "أخي" مضاف إلى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة، منع من ظهورها الكسرة التي جاءت بمناسبة الياء، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وخرج النداء إلى دلالة الذم والتوبيخ.

5- المنـادى الشبيـه بالمضـاف:

لم ترد جملة النداء بصورة المنادى الشبيه بالمضاف في الديوان.

6- المنـادى المستغاث:

ورد هذا النمط في الديوان جملة واحدة ونمثل لها من الديوان كما يأتي:

يا للرجال لداء لا دواء له وقائد القوم أعمى قاد عميانا[2]!

تتكون جملة النداء من أداة نداء "يا" للاستغاثة ومنادى مستغاث به "الرجال" مجرورلفظامنصوبمحلاعلىالنداء، و"لداء" جار ومجرور وهو مستغاث له مجرور بلام مكسورة و خرج النداء إلى دلالة الاستغاثة.

[1] الديوان، ص 141.

[2] الديوان، ص 162.

ثانيـــا: الاستفهـــام

1- الاستفهـام لغـة:

ورد مفهوم الاستفهام في معجم "لسان العرب" لابن منظور في قوله: "فهم الفهم: معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهما وفهما وفهامة عمله، الأخيرة عن سبويه وفهمت الشيء، عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته تفهم الكلام فهمه شيئا بعد شيء ورجل فهم سريع الفهم ويقال: فهم وفهم وأفهمته الأمر وفهمه إياه جعله يفهمه استفهمه: سأله أن ينهيه وقد استفهمى الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما"[1]

ورد مفهومه في معجم التعريفات "الشريف الجرجاني" في قوله: "استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل هو طلب حصوله صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور"[2]

وورد مفهومه في معجم "القاموس المحيط" في حده اللغوي: "فهمه، كفرح، فهما ويحرك، وهي أفصح، وفهامة و"يكسر" وفهامية، علمه، وعرفه بالقلب، وهو فهم، ككتف: سريع الفهم، واستفهمني فأفهمته وفهمته، وانفهم لحن، وتفهمه: فهمه شيئا بعد شيء"[3]

2- الاستفهـام اصطـــلاحا:

ورد مفهوم الاستفهام عند ابن الناظم في كتابه "المصباح في المعاني والبديع والبيان" في قوله: "وهو طلب ما في الخارج أن يحصل في الذهن من تصور أو تصديق موجب أو منفي"[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، م5، ص 3481 مادة فهم

[2] الشريف الجرجاني علي محمد السيد، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر دط ص18.

[3] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 1146، مادة فهم.

[4] ابن الناظم بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح: حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب مصر، دط، ص 83.

بالإضافة إلى ذلك ورد مفهومه عند عبده عبد العزيز قلقيلة في كتابه "البلاغة الاصطلاحية" بقوله: "هو طلبالعلم بشيء لم يكن معلوما من قبل"[1]

وورد مفهومه عند عبد الهادي الفضيلي في كتابه "مختصر النحو": بقوله: "هو طلب الفهم والعلم بالشيء"[2]

وكذلك عرفه عبد الرحمن حسن حبنكه في كتابه "البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها" إذ يقول: " هو من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة علمية مجهولة لدى المستفهم"[3]

3-أدوات الاستفهـام:

"**الهمزة:** تستخدم لغرضين هما:

1- أن يطلب بها التصديق، أي إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين ثبوتا أو نفيا، وذلك إذا كان المتكلم يجهل مضمون الجملة، ويتردد في ثبوتها لأمر أو نفيها عن ذلك الأمر تقول: أ خالد بطل؟

2- أن يطلب بها التصور، أي إدراك أحد طرق هذه النسبة أو شيء من المتعلقات ففي قولنا: أ محمد فاز بالجائزة م صالح؟

هل: يطلب بها التصديق فقد، أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها، ويتمتع ذكر العادل، ويكون استفهاما إقراريا أو إنكاريا، مثال ذلك: هل حافظ الأبناء على مجد آبائهم؟

ونلاحظ أن باقي أدوات الاستفهام يطلب بها التصور فقط، أي إدراك المفرد وتعيينه.

من: يطلب بها تعيين العقلاء، نحو من بنى دمشق؟

ما: لاستفهام غير العقلاء، وهي إما أن يطلب بها:

---

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1992، ص 160.

[2] عبد الهادي الفضيلي: مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980، ص 193.

[3] عبد الرحمان حسن حبنكه الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص 258.

أ- شرح الاسم: أي بيان معناه اللغوي أو الاصطلاحي مثل: ما العسجد؟ والجواب هو الذهب.

ب- حقيقة المسمى: أي شرح ماهيته، مثل: ما الحسد؟ والجواب هو تمني زوال نعمة المحسود"[1]

"**كم:** ويسأل بها عن العدد المبهم، كما في قوله تعالى: "قال كم لبتم قال لبثنا يوما أو بعض يوم" وقوله تعالى: "قل كم لبتم في الأرض عدد سمين"

كيف: ويسأل بها عن الحال: كقولك: كيف حضرت؟ والجواب حضرت ماشيا مثلا وكيف أنت؟ والجواب بخير.

أين: ويسأل بها عن المكان، ومثال ذلك قوله تعالى: "أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون"

أنى: وتأتي تارة بمعنى "من أين" فيسأل بها عن المكان، كقوله تعالى: "يا مريم أنى لك هذا"، أي من أين لك هذا الرزق؟

وتأتي تارة بمعنى "متى"، فيسأل بها عن الزمان، ومثال ذلك: أنى تسافر؟ أي متى.

متى: ويسأل بها عن المكان ماضيا أو مستقبلا، مثل: متى جئت؟ متى تسافر؟

أيان: ويسأل بها عن الزمان المستقبل خاصة، وترد كثيرا في مواضع تعظيم المسؤول عنه كقوله تعالى: "ويسئلونك عن الساعة أيان مرساها

أي: تستعمل في تمييز أحد المتشاركين في أمر يعممها"[2]

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني علم البيان، علم البديع، ص 73- 75.

[2] المرجع السابق، ص 75- 76.

4- خروجالاستفهام عن معناه الأصلي:

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معاني أخرى تستفاد من سياق الكلام وأهمها:

"**النفي:** وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟"

التعجب: كقوله تعالى: "ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟"

التمني: وذلك عندما يكون السؤال موجها إلى من لا يعقل ومن أمثلته: هل الحدث الحمراء تعرف لونها؟ وتعلم أي الساقين الغائم.

التقرير: حمل المخاطب على الإقرار يعرفه لإثبات ونفيا لعرض من الأغراض.

التعظيم: وذلك بالخروج بالاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه منصفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة.

التحقير: عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به، نحو من هذا؟

الاستبطاء: وهو عد الشيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بعد زمن الإجابة"[1]

الاستبعاد: وهو عد الشيء بعيدا حسا أو معنى، وقد يكون منكرا مكروها غير منتظر أصلا، وربما يصلح المحل الواحد له والاستبطاء، وعلى هذا قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على استبعاد السائل عنه، سواء أكان البعد حسيا مكانيا (...) أو بعدا معنويا.

الإنكار: وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفا أو شرعا.

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 96- 100.

التهكم: ويقال له أيضا السخرية والاستهزاء، وهو إظهار عدم المبالاة بالمستهزأ أو المتهكم به ولو عان عظيما.

التسوية: وتأتي الهمزة للتسوية المصرع بها نحو قوله تعالى: "إن الذين كفروا سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون"

الوعيد: ويسميه بعض البلاغيين "التهديد" وذلك نحو قوله لمن يسيء الأدب: "ألم أؤدب فلانا؟"

التهويل: وهو التفظيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض"[1]

5-صيغ الاستفهام في ديوان ابن المبارك:

وردت الجملة الاستفهامية في الديوان سبع وعشرين جملة متنوعة على أدواته.

أ- **الاستفهام بالهمزة:** ورد هذا النمط في الديوان أربعمرات ونمثل من الديوان بقول الشاعر:

أبإذنٍ نَزَلتَ بي يا مشيبُ؟ أيُّ عيش – وقد نَزَلَتَ – يَطيبُ؟[2]

يتصدر هذا البيت الهمزة الاستفهامية (أ) ورد بعدها جار ومجرور (بإذنِ) ويلي الجار والمجرور فعل ماض نَزَلَتَ، والغرض من الاستفهام إظهار التحسر، فالشاعر هنا يتحسر على ذهاب مرحلة الشباب من عمره إذ يقول:

كم أُنَادي الشَّبابَ إذْ بَانَ منِّي ونداي مولِّيا مَا يُجيبُ[3]

وفي قوله:

أقول لَهَا ونحن على صلاءٍ أَما للنَّار عندك حرُّ نَارِ؟[4]

[1] المرجع السابق، ص 101- 106.

[2] الديوان ص 63.

[3] الديوان ص63.

[4] الديوان ص80.

في هذا البيت نجد الهمزة الاستفهامية (أ) ورد بعدها أداة نفي (مَا) ويليها جار ومجرور (للنَّار)، وغرض الاستفهام هو إظهار الشوق.

ويقول ابن المبارك:

أفي الجِنان وفوزٍ لا انقطاع له أم الجحيم فما تبقى ولا تَدَعُ؟[1]

يتصدر هذا البيت الهمزة الاستفهامية (أ) وورد بعدها جار ومجرور (في الجنان)، وغرض الاستفهام هو الوعظ والنصح فالشاعر عرضها يذكر بيوم القيامة ويصف مشهدها، فيعظ الإنسان بهذا اليوم.

وفي قوله:

أليس مصيرهم للفنا؟ وإنّ عمَّر القَومُ أيضاً سِنينَا[2]

يتصدر هذا البيت الهمزة الاستفهامية (أ) ويرد بعدها حرف النفي (ليس) فعل ماض ناقص جامد معناه وغرض الاستفهام الوعظ والتذكير بمصير الفناء لأي إنسان خلق على الأرض.

ب- الاستفهام بـ: هل:

ورد هذا النمط في الديوان مرة واحدة ونمثل من الديوان بقول الشاعر:

فَيَا رَبِّ هَلْ لي منك حِلْمًا؟ فإنَّنِي أرى الحلم لَمْ يندمْ عَليه حَليم[3]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (هَلْ) وورد بعدها جار ومجرور (لي)، وغرض الاستفهام هو الدعاء، فالشاعر هنا يدعو ربَّه بأن يهبه الحلم.

---

[1] الديوان ص88.

[2] الديوان ص107.

[3] الديوان ص101.

ج- الاستفهام بـ ما:

ورد هذا النمط في الديوان أربع مرات ونمثل بقول الشاعر:

وماذا على الصَّب لو أنّه أحل من الوصل ما حرَّما؟[1]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (ما + ذا اسم إشارة) ورد بعدها جار ومجرور (على الصبِّ) وغرض الاستفهام هو الحنين والشوق.

وفي قوله:

فَمَاذَا يَقُومُ لأفْوَاهِهِمْ؟ وما كان يملأ تلك البُطُوناَ؟[2]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (ما + ذا اسم إشارة) ورد بعدها جملة فعلية فعلها مضارع (يقومُ) وغرض الاستفهام هنا الذم أما أداة الاستفهام الثانيةهي (مَا) ورد بعدها جملة اسمية ناسخة (كان يملأ تلك البطوناَ).

وفي قوله:

تقول: أَكَرِهتَ ومَاذَا؟ كذا زَلَّ حمارُ العلم في الطين[3]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (ما + ذا اسم إشارة) ورد بعدها جار ومجرور (كذَا) وغرض الاستفهام العتاب.

د- الاستفهام بـ كيف:

ورد هذا النمط في الديوان ست مرات ونمثل من الديوان بقول الشاعر:

كيفَ أنساك ورُوحي صنعت من جِنْسِ رُوحكْ؟[4]

---

[1] الديوان ص 100.

[2] الديوان ص109.

[3] الديوان ص117.

[4] الديوان ص66.

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (كيفَ) وورد بعدها جملة فعلية فعلها مضارع (أنساك) وغرض الاستفهام هو الغزل وإظهار الحب.

وفي قوله:

كيفَ القَرَارُ وكيف يهدأ مسلم والمسلمات مع العدو المعتدي؟[1]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (كيفَ) ورد بعدها اسم والأداة الاستفهامية الثانية (كيف) ورد بعدها فعل مضارع (يهدأ) وغرض الاستفهام هو إظهار الزجر والغضب.

وفي قوله:

كيفَ شُهُودَكَ والأنباء واقعةٌ عمّا قليل ولا تَدري بِمَا يَقَعُ؟[2]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (كيفَ) وورد بعدها جملة اسمية (شهودك والأنباء واقعةُ)، وغرض الاستفهام هو تخويف من أهوال القيامة.

ويقول ابن المبارك:

نعيلِي رجَالٌ والمفضَّلُ منهمُ فكيفَ تَقَرُّ العَينُ بَعْدَ المفضلِ؟[3]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (كيفَ) وورد بعدها جملة فعلية فعلها مضارع (تقرُّ) وغرض الاستفهام هو إبداء الحزن والرثاء لوفاة المفضلِ.

وفي قوله:

وكيفَ يحلُّ أن نؤذِي فَقيهاً؟ له في الدِّين آثارٌ شَرِيفَة[4]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (كيفَ) ورد بعدها جملة فعلية مضارع (يحلُّ) وغرض الاستفهام هو المدح فالشاعر يمدحُ إمام المسلمين أبو حنيفة.

---

[1] الديوان ص69.

[2] الديوان ص88.

[3] الديوان ص97.

[4] الديوان ص153.

هـ- الاستفهام بـ أين:

ورد هذا النمط في الديوان ثمان مرات ونمثل من الديوان بقول الشاعر:

ألا قف بدار المترفين وقل لهم ألا أينَ أرباب المدائن والقرى؟[1]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أينَ) ظرف مكان مبني على الفتح، وورد بعدها جملة اسمية (أرباب المدائن والقرى) والغرض من الاستفهام هو الوعظ والإرشاد.

وفي قوله:

وأينَ الملوكُ الناعمون بغبطة ومن عانق البيض الرعابيبَ كالدُمَى؟[2]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أينَ) ظرف مكان مبني على الفتح، ورد بعدها جملة اسمية (الملوكُ الناعمون بغبطة)، وغرض الاستفهام هو الوعظ والتنبيه بمصير الفناء لأي مخلوق.

وفي قوله:

أينَ فرعون وهَامَا نُ ونمرودُ النُّسُورُ؟[(3)]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أينَ) ورد بعدها جملة اسمية (فرعون وهامانُ) وغرض الاستفهام هو الوعظ والإرشاد.

ويقول ابن المبارك:

أينَ رِوَايَاتُك فِيمَا مَضَى عن ابن عَونٍ وابن سِرينِ؟[4]

---

[1] الديوان ص59.

[2] الديوان ص59.

[(3)] الديوان، ص 78.

[4] الديوان ص116.

تتألف جملة الاستفهام من أداة استفهام (أين) ورد بعدها جملة اسمية (روايتك فيما بنى) وغرض الاستفهام الذم والهجاء.

وفي قوله:

أينَ أَحَاديثُكَ والقولُ في لُزُومِ أبواب السَّلاطين؟[1]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أين) ورد بعدها جملة اسمية (أحاديثُك والقولُ... الخ) وغرض الاستفهام هو التوبيخ والعتاب.

ويقول ابن المبارك:

إلى أين صاروا وماذا لَقُوا؟ وكانُوا كمثلك في الدُّور حِينَا[2]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أين) ورد بعدها جملة اسمية ناسخة (صاروا) وغرض الاستفهام هو الوعظ.

وفي قوله:

وأينَ الملوكُ وأَهلُ الحِجَا ومَنْ كنتُ تَرضينَ أَو تَحذَرينَا؟[3]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أين) ورد بعدها جملة اسمية (الملوكُ وأَهلُ الحِجَا)، وغرض الاستفهام هو النصح والإرشاد فالشاعر يذكر الإنسان بمصير الفناء، فيعظه بالتمسك بالأخلاق الحسنة.

وفي قوله:

وأينَ الذينَ بَنُوا قَبلَنَا قرونًا تَتابعُ تتلو القُرونَا؟[4]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أينَ) ورد بعدها اسم موصول (الذينَ) ويليه صلة الموصول (بنوا قبلنَا) وغرضالاستفهام هو الزهد.

---

[1] الديوان ص117.

[2] الديوان ص108.

[3] الديوان ص108.

[4] الديوان ص108.

و- الاستفهام بـ متى:

ورد هذا النمط في الديوان ثلاث مرات ونمثل له من الديوان بقول الشاعر:

فحتَّى متَى تعصي الإلَهَ؟إلى متَى تُبَارزُ رَبِّي؟ إنَّه لَرَحِيمُ[1]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (متى) ورد بعدها جملة فعلية فعلها مضارع (تعصي)، وأداة الاستفهام الثانية هي (متى) ورد بعدها جملة فعلية فعلها مضارع (تبارُ) وغرض الاستفهام هو التعجب والاستنكار فالشاعر يتعجب معصية الإنسان لخالقه.

وفي قوله:

حتَّى متى لا ترى عَدلاً تُسَرُّ به ولا ترى لدعاة الحق أعوَانَا؟[2]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (متَى) ورد بعدها جملة فعلية فعلها مضارع (لا ترى عدلاً) وغرض الاستفهام هو التأسف، فالشاعر يتأسف على ندرة أصحاب الحق.

س- الاستفهام بـ أيٌّ:

ورد هذا النمط في الديوان مرة واحدة ونمثل من الديوان بقول الشاعر:

أبإذنٍ نزلت بي يا مشيبُ؟ أيُّ عيش – وقد نَزَلْتُ – يطيبُ؟[3]

تتألف الجملة الاستفهامية من أداة استفهام (أيُّ) في محل رفع مبتدأ ولفظ أيُّ مضاف إلى لفظ عيش، وغرض الاستفهام هو إظهار التحسر.

ونوضح عدد استخدام أدوات الاستفهام في الجدول كما يلي:

---

[1] الديوان ص101.

[2] الديوان ص162.

[3] الديوان ص108.

أداة الاستفهام	عدد استخدامها
الهمزة	04
هل	01
ما	04
كيف	06
أين	08
متى	03
أي	01
المجموع	27

خاتمة

من خلال هذا البحث وصلنا إلى نتائج أهمها:

- وظّف الشاعر الجملة الطلبية في ديوانه بأنواعها، فاستخدم جملة الأمر بشكل كبير بمختلف صيغه فنجد صيغة فعل الأمر غالبة على الصيغ الأخرى، وتليها صيغة اسم فعل الأمر ثم المضارع المقرون بلام الأمر ، وخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تتناسب مع طبيعة السياق وهي النصح والإرشاد، والدعاء، والعتاب، والمدح، ودلالة النصح والإرشاد هي الدلالة الغالبة على الدلالات الأخرى.
- ووظف الشاعر النداء بمختلف أنواعه وكان توظيفه له بكثرة وخرج النداء عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى وهي: النصح والإرشاد، والذّم، والدعاء، والاستغاثة، والمدح، والعتاب..الخ.
- واستعمل الاستفهام وكان توظيفه له بشكل كبير بمختلف أدواته، وخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وهي: التحسر، والشوق، والوعظ، والنصح، والدعاء، والعتاب، والرثاء، والتعجب، والاستنكار، والتأسف، والتحسر.
- واستعمل الشاعر جملة التمني وكان توظيفه لها بشكل قليل حيث وظف أداة "ليت" و تفيد معنى الزجر و الاستحياء .
- وأخيراً جملة النهي كان توظيفه لها بشكر قليل بالنسبة للجمل الطلبية الأخرى وخرجت عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تتراوح بين دلالة الوعظ والإرشاد، والعتاب والهجاء والأغلب دلالة الوعظ والإرشاد.

ملحق

لمحة عن حياة الشاعر:

«هو أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، ولد بمروالروذ سنة 118هـ من أم خوارزمية وأب تركي مبارك كاسمه، .فنمت إليه بركة أبيه وصلاحه واستقامته.وتوفي ابن المبارك سنة 181 هـ بعد .منصرفه من الغزو، ودفن في هيت بالعراق، وقبره معروف بها.

كان ابن المبارك يميل – أول حياته – إلى اللهو مولعا بالضرب على العود والطنبور حتى وقع الإنقلاب والتحول الكبير في حياته إذ يقول عن نفسه«كنت شابا اشرب النبيذ وأحب الغناء وأطرب بتلك الخبائث فدعوت إخوانا لي حين طاب التفاح وغير إلى البستان فأكلنا وشربنا حتى ذهب بنا السكر والنوم فانتبهت آخر السحر فأخذت العود أعبث به وأنشد

ألم يأن لي منك أن ترحما وتعصي العواذل واللوّما؟

فإذا هو لا يجيبني إلى ما أريد فلما كررت عليه بذلك فإذا هو ينطق عما ينطق الإنسان يقول:

﴿ ۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ الحديد 16 قلت:بلى يا رب فكسرت العود وهرقت النبيذ وجاءت التوبة بفضل الله بحقائقها وأقبلت على العلم والعبادة»[1].

2- **طلبه للعلم .**

« حفظ ابن المبارك القرآن الكريم درس علوم عصره في الكتاب وتميز بحدة الذكاء وكان أبوه يعينه على طلب العلم وطلب ابن المبارك العلم متأخرا بعد توبته فكان أول رحيله إلى العراق سنة 141هـ وقد جاوز العشرين وقد روى عنه أنه قال: « طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة»

[1]- مجاهد مصطفي بهجت : ديوان الإمام ابن المبارك ، ص17-18.

وقيل له بالشام: «إلى كم تطلب العلم ؟ فقال : أرجو أن تروني فيه إلى أن أموت أليس يقال يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء أفلا هذا مترك» وسئل: « إلى متى تكتب هذا الحديث ؟ فقال لعل الكلمة التي أنتفع بها ما كتبتها بعد»

3- مؤلفاته: لابن المبارك مؤلفات كثيرة طبع منها اثنان هما:

1-كتاب الزهد والرقائق

2-كتاب الجهاد [1]

[1]- المرجع السابق ، ص19-25.

المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: المصادر:

1- الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط) 2006.

2- السكاكي (يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي ت 626هـ)، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987م.

3- سيبويه (أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر) 180هـ): الكتاب، مكتبة الخازنجي، القاهرة، مصر، 1988م

4- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ت 911هـ)، جمع الهوامش في شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1998.

5- القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمان ت 739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

6- المبرد (محمد بن يزيد ت 285هـ) المقتضب، القاهرة، مصر، ط3، 1994.

7- ابن هشام الأنصاري (جمال الدين بن يوسف بن أحمد ت 761هـ)، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، لبنان، (د ط) 1991.

ثانيا: المراجع:

1-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط6، 1978.

2- أحمد خليل، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط) 1968.

3- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1993.

4- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان (د ط).

5- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، ط11.

6- سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر (د ط).

7- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر ط3.

8- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، لبنان 1996.

9- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخازنجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001.

10- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

11- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980.

12- عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1992.

13- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان، ط4، 1997.

14- محمد أحمد قاسم- محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.

15- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب، القاهرة، مصر، (د ط) 2003.

16- محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر (د ط) 1975.

17- مجاهد مصطفى بهجت "ديوان الإمام ابن مبارك " مكتبة الملك فهد الرياض ، ط3،1993.

18- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

19- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان علم البديع، المسيرة، عمان، الأردن ط1 2007.

ثالثا: المعاجم:

1- الجوهري (إسماعيل بن حمّاد) الصحاح تاج اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979.

2- ابن دريد (محمد بن الحسن ت 361هـ)، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1 1987.

3- الزّمخشري (جار الله محمود بن عمر ت 538هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

4- (ابن فارس ت 395هـ)، مقاييس اللغة، دار الفكر، (د ط) 1979.

5- الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت 817هـ) القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

6- مجدي وهبة –كامل مهندس، المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

7- مجمع (اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، 1980.

9- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ت 711هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان (د ط).

فهرس

الموضوعات

المحتويات	الصفحة
مقدمة	**أ-ب**
مدخل: مفاهيم ومصطلحات	**03**
أولا: مفهوم الجملة	04
1-الجملة لغة	04
2- الجملة اصطلاحا	04
3- أقسام الجملة	06
ثانيا: تعريف الإنشاء	07
1- الإنشاء لغة	07
2-الإنشاء اصطلاحا	08
3- أقسام الإنشاء	08
الفصل الأول: الإنشاء الطلبي في ديوان ابن مبارك (الأمر، النهي، التمني)	**09**
أولا: الأمر	**10**
1-لغة	**10**
2-الأمر اصطلاحا	10
3-صيغة الأمر	11
4-خروج الأمر عن معناه الأصلي	11
5-صيغ الأمر في ديوان ابن المبارك	12
ثانيا: النهي:	22
1-النهي لغة	22
2-النهي اصطلاحا	23
6-صيغة النهي	23
3-خروج النهي عن معناه الأصلي.	23
4- صيغ النهي في ديوان ابن مبارك	24
ثالثا: التمني	27

1-التمني لغة	27
2-التمني اصطلاحا	27
3-صيغة التمني	28
4-خروج التمني عن معناه الأصلي	28
5-صيغ التمني في ديوان ابن المبارك	29
الفصل الثاني: الإنشاء الطلبي في ديوان ابن مبارك (النداء، الاستفهام)	30
أولا: النداء	31
1-النداء لغة	31
2-النداء اصطلاحا	31
3-أدوات النداء	32
4-أنواع المنادى	33
5-حركات المناديات	34
6-خروج النداء عن معناه الأصلي	35
7-صيغ النداء في ديوان ابن مبارك	35
ثانيا: الاستفهام	43
1-الاستفهام لغة.	43
2-الاستفهام اصطلاحا	43
3-أدوات الاستفهام	44
4-خروج الاستفهام عن معناه الأصلي	46
5-صيغ الاستفهام في ديوان ابن المبارك	47
خاتمة	55
ملحق	57
قائمة المصادر والمراجع	60
فهرس الموضوعات	64

ملخص:

تناولنا في هذه الدراسة أنماط الجملة الطلبية في ديوان ابن مبارك وذلك للوقوف على الدلالة المقصودة في شعر ابن مبارك، وجاء هذا البحث في فصلين فصل بعنوان: الإنشاء الطلبي في ديوان ابن مبارك (الأمر والنهي والتمني) وفصل ثان بعنوان: الإنشاء الطلبي في ديوان ابن مبارك (النداء والإستفهام) وسبقته مقدمة ومدخل وأنهيناه بخاتمة.

Résumé:

Nous avons abordé dans ces modéles d'étude de gros ordre dans le **diwan** de **ibn Mobark**.

On était faits pour déterminer la signification dans la poésie d'Ibn Mabarak cette recherche à était présentée en deux chapitres :

Le premier chapitre intitulé : pour mettre en place la demande du **diwan ibn Mobarak** (l'ordre interdit et vœux) et le deuxième chapitre intitulé pour mettre en place la demande au **diwan** de **Ibn Mobarak** (appelle et le questionnaire) et celons à été précédée par l'introduction, sujet et finis par une conclusion.